الأنباء
الجمعة 7 مارس 2014

# مؤتمر دعم لبنان في باريس: ملاحظات واستنتاجات

رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة مستقبلا السفير الايراني غضنفر ركن ابادي (محمود الطويل)

بيروت: مؤتمر دعم لبنان في باريس مظلة دولية يحتاجها لبنان هذه الأيام، ومجرد انعقاده في هذه الظروف الدولية التي هيمن عليها المشهد الأوكراني، إنجاز. هذا المؤتمر الذي ليس مؤتمرا للدول المانحة ولا يقاس نجاحه بكمية الأموال المحصلة فيه، هو مؤتمر للدعم السياسي وسجل نجاحا على هذا المستوى لمجرد أنه أظهر حرصا وتوجها دوليا على فصل لبنان عن الأزمة السورية والحيلولة دون تمدد الحريق السوري إليه، إضافة الى فصل الأزمة السورية عن الأزمة الأوكرانية والاستمرار في مسار الحل السياسي للأولى بمعزل عن مسار التصادم والاشتباك في الثانية.

وأبرز الملاحظات والمشاهدات والاستنتاجات التي سجلت خلال مؤتمر باريس وعلى هامشه:

1ـ بدا الاجتماع في خضم تخاصم الكبيرين الروسي والأميركي، بمثابة اختبار ناجح لقدرتهما على فصل الملف اللبناني عن تداعيات خلافهما الأوكراني والسوري، وقد عد مشهد اللقاء بين الوزيرين جون كيري وسيرغي لافروف في قصر الإليزيه، تحت أعلام لبنان وفرنسا، إشارة الى استمرار الأميركيين والروس بتحييد لبنان عن مسرح الاشتباك بينهما. وكان لافتا للانتباه تقاطع الكلام الروسي والأميركي في الإليزيه عند دعم استقرار لبنان ومؤسساته السياسية، كما قال لافروف في مداخلة قصيرة، فيما أكد كيري دعم استمرار العملية السياسية وإعلان بعبدا والانتخابات الرئاسية.

2ـ الدعم الأميركي

وحضور كيري: بعد جلسة الافتتاح عقد اجتماع على المستوى الوزاري تحدث فيه وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن أهمية التزام «إعلان بعبدا». وزار الوزير الأميركي سليمان في فندقه عصرا. وقالت مصادر لبنانية رسمية إن «مجرد وجود كيري في الاجتماع رسالة دعم قوية للبنان»، حيث أكد لسليمان دعم واشنطن لمجموعة الدعم الدولية وللجيش اللبناني، وأن بلاده تعي خطورة أزمة النازحين السوريين على لبنان واقتصاده، والتداعيات الأمنية المتعاظمة على لبنان وتصاعد العمليات الإرهابية. وإذ شدد سليمان على ضرورة تكثيف الجهود لأجل حل سياسي للأزمة السورية، أكد كيري له «أننا نبذل جهودنا في هذا الصدد مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف». وقال كيري لسليمان إن الولايات المتحدة ستتابع، برغم الأزمة الأوكرانية، البحث عن حل سياسي في سورية مع الروس.

**لقاء كيري ـ لافروف على هامش المؤتمر إشارة إلى استمرار الاميركيين والروس بتحييد لبنان عن مسرح الاشتباك بينهما**

3ـ توصيات المؤتمر وتوجهاته لخصها البيان الختامي التي يمكن إجمالها بدعم ترسيخ الاستقرار الداخلي وتحييد لبنان عن تداعيات الأزمة السورية والإطلالة على الاستحقاقات الدستورية من باب التشديد على أهمية إجرائها، ناهيك عن توفير الدعم المعنوي والمالي والاقتصادي للبنان. ودعا المؤتمرون في هذا السياق الى «استمرار الدعم الدولي للبنان لمساعدته على مواجهة المشاكل التي تهدد أمنه واستقراره»، معبرين عن سرورهم بتشكيل الحكومة واستعدادهم للعمل والتعاون مع رئيسها تمام سلام، كما طالبوا بإجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية وشكروا الرئيس سليمان «لعمله للمحافظة على السيادة والاستقرار في بلده واستمرار المؤسسات وتشجيعه للحوار الوطني ووضعه لبنان بمنأى عن الأزمة السورية»، مبرزين ضرورة احترام «إعلان بعبدا»، كما شددوا على دور الجيش وتعزيز إمكاناته وأخذوا علما بآلية التنسيق التي تقررت في فبراير الماضي لدعم الخطة الخمسية للجيش، معلنين انتظارهم اجتماع روما الذي سيعزز المساعدات الدولية للجيش.

4ـ التقييم العام عند الرئيس سليمان لاجتماع باريس كما لخصته مصادر قريبة منه: ما تحقق في الاجتماع الوزاري الدولي في قصر الإليزيه هو «تأمين مظلة دولية واقية للبنان»، فظهر وزيرا خارجية الولايات المتحدة جون كيري وروسيا سيرغي لافروف، المختلفان على أوكرانيا متفقين على الاستقرار في لبنان»، وأوضحت أن المحادثات التي أجراها رئيس الجمهورية مع نظيره الفرنسي فرنسوا هولاند ومع وزراء خارجية الدول الكبرى والدول الأوروبية تميزت باحتلال «إعلان بعبدا» صدارة الاهتمام، وقد اعتبر جميع الأطراف أن هذا الإعلان يجسد «السياسة الفعلية الحقيقية التي تعني تحييد لبنان والتي تفرض على جميع المنخرطين في الصراع الدائر في سورية احترامها».

وأضافت أن الوفد اللبناني فوجئ بالإشادة غير المسبوقة بدور الرئيس سليمان منذ مؤتمر نيويورك الذي مهد لاجتماع باريس. ورأى فيه منظمو اللقاء «أبا هذه الخطوة». وفيما يتعلق بمسألة اللاجئين السوريين التي هي أساس الاجتماع، أثارت المعطيات التي طرحها الجانب اللبناني وخصوصا «الرقم المخيف» اهتماما واسعا. فهذا الرقم يفيد بأن عدد اللاجئين حاليا تجاوز مليونا ومائتي ألف لاجئ، وهو مرشح للارتفاع الى أربعة ملايين السنة المقبلة أي ما يساوي عدد سكان لبنان. وقد عبر أكثر من طرف دولي عن القلق من الانعكاسات المأساوية والكارثية لهذا الحجم من اللجوء على لبنان على كل المستويات.

5ـ اللقاء بين سليمان والرئيس فرنسوا هولاند تناول الوضع اللبناني ببعديه الداخلي والخارجي، وارتباطه بالوضع الإقليمي، وانعكاسات الحرب السورية على استقراره وسلامته، فضلا عن عقد السلاح الكبير الذي سيبرم بين باريس وبيروت لتسليح الجيش اللبناني من الهبة السعودية. ونقل سليمان للرئيس الفرنسي هواجس لبنان الأمنية من انفلات الحدود، وطلب منه المساعدة على ضبطها وفق منطوق القرار الدولي رقم 1701. وبرأي الرئيس سليمان، فإن ضبط الحدود «سيساعد لبنان على الحفاظ على أمنه وضبط تدفق اللاجئين السوريين إلى أراضيه وتنقل المقاتلين بالاتجاهين».

# الجزائر: اعتقال عشرات المحتجين على «الولاية الرابعة» لبوتفليقة

الشرطة الجزائرية تعتقل احد المحتجين على ترشح الرئيس بوتفليقة لولاية جديدة (رويترز)

**الجزائر ـ وكالات: اوقفت الشرطة الجزائرية نحو 40 شخصا امس شاركوا في مظاهرات بالعاصمة رفضا لترشح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لولاية رئاسية رابعة في الانتخابات المقررة في ابريل المقبل.**

**كان عشرات الاشخاص الجزائريين استجابوا لدعوات على شبكة التواصل الاجتماعي بالتظاهر «ضد الولاية الرابعة» بعد الاعلان الرسمي لترشح الرئيس المنتهية ولايته لولاية رئاسية رابعة رغم مرضه.**

**ورفع المحتجون شعارات مناهضة لترشح بوتفليقة وهم يهتفون «تحيا الجزائر» و«جزائر حرة ديموقراطية» بالاضافة الى شعار الحملة الداعية للمظاهرات والتي تسمى «بركات» اي «كفى»، وهي حركة تضم صحافيين وأطباء وناشطين حقوقيين. وانتشر المحتجون في شارع ديدوش مراد اكبر شوارع العاصمة الجزائرية، وبجانب الجامعة المركزية، وقام حوالى 300 شرطي بالزي الرسمي والعشرات بالزي المدني بتوقيف كل من يظهر انه من المحتجين، سواء برفع لافتة او بالهتاف «52 سنة بركات»، في إشارة إلى عمر الجزائر المستقلة.**

**ومن بين المشاركين في الاحتجاج رئيس حزب «جيل جديد» جيلالي سفيان الذي انسحب من الترشح لرئاسة الجمهورية بمجرد اعلان بوتفليقة ترشحه.**

**وكانت الشرطة منعت السبت الماضي تظاهرة مماثلة في المكان نفسه وأوقفت عدة أشخاص منهم صحافيون مناضلون ضد ترشح الرئيس.**

# ليبيا تتسلم الساعدي القذافي من النيجر

**طرابلس ـ أ.ف.ب: تسلمت السلطات الليبية أمس من النيجر الساعدي معمر القذافي الذي سيواجه في طرابلس العديد من التهم منها مقتل لاعب كرة قدم والمشاركة في قمع الثورة على نظام والده في 2011، بحسب مكتب النائب العام الليبي.**

**وقال بيان للسلطات الليبية ان الحكومة الليبية تسلمت الساعدي معمر القذافي، موضحا انه وصل الى ليبيا وموجود لدى الشرطة القضائية.**

**وأكدت السلطات في طرابلس «التزامها بمعاملة المتهم وفق أسس العدالة والمعايير الدولية في التعامل مع السجناء»، وأوضح عثمان القلالي المتحدث الرسمي باسم مؤسسة الإصلاح والتأهيل بمنطقة الهضبة بالعاصمة الليبية لوكالة فرانس برس ان الساعدي أودع في هذه المؤسسة (السجن) في الساعات الأولى أمس بأمر من النائب العام الليبي بعد تسلمه من النيجر التي لجأ إليها قبيل سقوط نظام والده عام 2011. وأضاف القلالي ان: «الساعدي القذافي نقل في حراسة مشددة وفي ظروف من السرية التامة من مطار معيتيقة قرب العاصمة إلى سجن الهضبة»، لافتا إلى ان «القذافي الابن خضع على الفور إلى الكشوفات الطبية اللازمة بإشراف الوحدة الصحية في السجن».**

**وأشار إلى أن: «إدارة السجن التابع لجهاز الشرطة القضائية أودعت الساعدي في معتقله بعد أن انتهت من إجراءات تسلمه وكشوفاته الطبية رسميا بأمر من النائب العام الليبي تمهيدا لبدء إجراءات التحقيق معه خلال الساعات المقبلة لتقديمه إلى غرفة الاتهام». وقال القلالي ان «الساعدي القذافي عومل بشكل جيد وفق الإجراءات المتبعة لدى جهاز الشرطة القضائية الليبية وما تقتضيه الشريعة الإسلامية ومواثيق حقوق الإنسان ليواجه الاتهامات الموجهة إليه أمام محكمة تتوافر فيها جميع متطلبات العدالة والقانون». ونشرت كتيبة ثوار طرابلس التي تضم مجموعة من الثوار السابقين، على صفحتها على فيسبوك، صورا للساعدي القذافي بعد تسلمه من قبل طرابلس.**

# المرزوقي يعلن رفع حالة الطوارئ في تونس

**عواصم ـ وكالات: أصدر الرئيس التونسي محمد المنصف المرزوقي امس قرارا جمهوريا برفع حالة الطوارئ السارية في البلاد منذ الاطاحة بالرئيس السابق زين العابدين بن علي في يناير 2011.**

**وأوضح بيان للرئاسة التونسية انه «عملا بالتوصيات المنبثقة عن المجلس الوطني الامني المنعقد بقصر قرطاج يوم 17 فبراير 2014 والمتعلق بحالة الطوارئ بالبلاد وبعد استشارة رئيس المجلس الوطني التأسيسي ورئيس الحكومة، أصدر رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة محمد المنصف المرزوقي قرارا جمهوريا يقضي برفع حالة الطوارئ بكامل تراب الجمهورية بداية من يوم 5 مارس الجاري».**

**وكان المرزوقي اعلن في نوفمبر الماضي تمديد سريان حالة الطوارئ حتى نهاية يونيو 2014. وأوضحت الرئاسة التونسية في بيانها ان «رفع حالة الطوارئ لا يحد من قدرة الاجهزة الامنية المكلفة بإنفاذ القانون ولا يمنع من طلب المساندة من القوات العسكرية عند الاقتضاء».**

**وأضافت «كما انه لا يدخل تغييرا على تطبيق القوانين والتراتيب النافذة بالبلاد بما في ذلك المتعلقة بمناطق العمليات العسكرية والمناطق الحدودية العازلة».**

**وتشير الرئاسة بذلك الى مناطق عسكرية خاصة اعلنت في 2013 خصوصا على الحدود مع ليبيا والجزائر حيث تنشط مجموعات اسلامية متطرفة مسلحة.**

### وزير الشباب والرياضة أكد أن سليمان لن يرضى بتمديد ولايته حتى لو بالإجماع

# الحناوي لـ «الأنباء»: البيان الوزاري سيصدر ولو في ربع الساعة الأخير من المهلة الدستورية

بيروت ـ زينة طبارة

رأى وزير الشباب والرياضة العميد المتقاعد عبدالمطلب الحناوي أن ما جرى من سجالات حادة على خلفية خطاب الرئيس سليمان في جامعة الكسليك، لن يحد من استمرار العملية التوافقية التي استولدت الحكومة من رحمها، مؤكدا بالتالي أن البيان الوزاري سيصدر ولو في الربع الساعة الأخيرة من مهلة الشهر الدستورية، وذلك ليقينه بأن الفرقاء القيمين على صياغته، لديهم ما يكفي من الوعي الوطني لتفادي الوقوع في المحظور، مشيرا إلى أن ما يعزز حتمية التوصل إلى اتفاق حول صياغة البيان الوزاري هو أن رئيس الجمهورية والحكومة ومعهما السادة الوزراء، يرفضون ربط التوافق على البيان بنتائج الخلافات الدولية والإقليمية.

ولفت الحناوي في تصريح لـ «الأنباء» إلى أن شكل البيان الوزاري ومضمونه سيكون على صورة الحكومة ومثالها، أي توافقي بامتياز، على أن يرحل بعدها الاختلاف في وجهات النظر حول مرجعية المقاومة إلى طاولة الحوار الوطني التي دعا إليها فخامة الرئيس سليمان، لإيجاد الحلول المناسبة والمشرفة لها والاتفاق على استراتيجية وطنية للدفاع، مؤكدا في السياق نفسه وردا على سؤال أن بعض المقالات الصحافية المتحاملة على فخامة الرئيس لن تفرمل المسار الدستوري لإطلاق عجلة الحكومة التي ستنال حتما ثقة المجلس النيابي وتكمل طريقها باتجاه إنجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده الدستوري.

وأكد الحناوي أن ما يحاول البعض تسويقه بأن الرئيس سليمان أسقط الجيش من ثلاثيته «أرض وشعب ومبادئ»، مجاف للحقيقة والواقع ولا يجسد حقيقة نواياه وتطلعاته الوطنية، خصوصا وأن أحدا لا يستطيع المزايدة على فخامة الرئيس حيال حرصه على تقوية الجيش وتسليحه ليصبح القوة الضاربة الوحيدة على كامل التراب اللبناني، معتبرا أن القيم المشتركة في الدفاع عن الأرض التي تكلم عنها الرئيس في خطابه، تقوم على دور الجيش وتشمل في الوقت عينه دور المقاومة، وبالتالي فإن أي إسقاط للجيش من الثلاثية المشار إليها يعني إسقاط المقاومة وهو حتما ما لم يقصده فخامة الرئيس، متمنيا بالتالي على المشككين بخطاب الرئاسة أن يستخلصوا منه الإيجابيات بدلا من خوضهم غمار البحث بين سطوره عن سلبيات غير موجودة.

العميد حناوي المقرب من الرئيس سليمان والذي شغل منصب رئيس مكتبه يوم كان قائدا للجيش، يؤكد أن الرئيس سليمان لم ولن يكون يوما ضد المقاومة وتاريخه العسكري شاهد على تمسكه بالمبادئ الوطنية المشتركة في الدفاع عن الأرض، مذكرا من خانتهم ذاكرتهم، بأن الرئيس سليمان أصدر أوامره في حرب تموز 2006 لعموم ألوية الجيش لاسيما للتي كانت مرابضة منها في الجنوب، بالتصدي للعدوان بكل ما تملك من وسائل دفاعية، وبمساندة المقاومة سواء على المستوى الدفاع أم الهجومي أم الاستخباراتي، وما أوامره الصارمة يومها بإفشال الإنزال الإسرائيلي في صور وتحرير أسرى المقاومة الذين كان يهم جيش العدو الإسرائيلي بنقلهم إلى داخل الأراضي المحتلة ـ العملية التي استشهد فيها النقيب أبوشقرا ـ سوى خير دليل عن دفاعه عن المقاومة.

وعليه يتمنى الحناوي على الإعلاميين الذين يريدون تسخين العلاقة بين الرئيس سليمان والمقاومة، وقف حملاتهم التي لن تطول من وطنية الرئيس، والخروج من السجالات العقيمة التي لا أمل منها ولا إنتاجية لها سوى إرباك الساحة السياسية، مستدركا ردا على سؤال بأن تهجم حزب الله على الرئيس مجرد سوء تفاهم وغيمة صيف عبرت، خصوصا أن الحزب يعلم جيدا قيمة مواقف الرئيس سليمان ليس فقط يوم كان قائدا للجيش، إنما أيضا وهو على رأس الجمهورية اللبنانية.

ختاما وردا على سؤال حول تصاعد دعوات التمديد للرئيس سليمان، أكد الحناوي أن الأخير لن يرضى بتمديد ولايته حتى ولو طالبت به القوى السياسية مجتمعة.

الوزير عبد المطلب حناوي

**الجيش حرر أسرى المقاومة عام 2006 بأوامر حاسمة من سليمان**

# أردوغان: هناك من يتنصت على اتصالاتي مع زعماء العالم لتلفيق «اتهامات تعسفية»

اسطنبول ـ رويترز: قال رئيس الوزراء التركي طيب أردوغان ان محادثاته الحساسة مع زعماء عالميين تتعرض للتنصت في إطار حملة يقودها أعداؤه السياسيون لإضعاف ثقة الأتراك فيه.

وأوضح أردوغان في اجتماع مع ممثلي الإعلام التركي امس الأول «اتصالاتنا الهاتفية مع رؤساء الوزراء والرؤساء تتعرض للتنصت».

وأضاف: «تحدثت مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مؤخرا. لا يهتم احد بمعرفة فحوى مثل هذا الاتصال إلا وكالات المخابرات الدولية. أما هنا في تركيا فيمكن لأي مدع ان يعد لائحة اتهام تعسفية ويتنصت على مثل هذه المحادثة».

ويخوض أردوغان صراعا على السلطة مع رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن ويتهمه بتدبير سلسلة من التسجيلات الصوتية «المختلقة» يزعم من يبثونها على الإنترنت أنها تكشف عن الفساد في الدائرة المحيطة برئيس الوزراء.

ويقول مسؤولو الحكومة إن شبكة «خدمة» التي يتزعمها غولن كانت تتنصت بطريقة غير مشروعة على آلاف الهواتف في تركيا لسنوات، من أجل اختلاق قضايا جنائية ضد أعدائها ومحاولة التأثير على شؤون الحكم، فيما ينفي غولن هذا الاتهام.

وأشار أردوغان إلى أنه يتوقع مزيدا من التسريبات ويحتمل أن يزيد الطابع الشخصي للاتصالات المسربة.

وتابع بالقول: «أريد أن أشدد على أن الأمر لا يقتصر على التنصت بل هناك ايضا صور تلتقط»، مضيفا أن: «التقاط صور أو تسجيلات مصورة لعلاقات أسرية أو علاقات خارج نطاق الأسرة ينتهك قواعد الخصوصية. وإذا كانت هذه الصور تعطيكم الحق في نشر هذه المواد في مواقع التواصل الاجتماعي فأنا آسف لا أقبل مثل هذه الإنترنت».

وفي تسجيل صوتي بث مساء الاثنين الماضي، يزعم مسربه ان أردوغان يحث وزير العدل على تسريع دعوى قضائية مقامة على أيدين دوجان وهو رئيس شركة عائلية عملاقة تعمل في مجالات متعددة ويعد من أفراد النخبة العلمانية التي يسود التوتر علاقتها مع حكومة أردوغان ذات التوجهات الإسلامية.

وقالت مجموعة دوجان في بيان نشرته صحيفة «حريت» التي تصدرها ان الحديث الهاتفي إن كان صحيحا فهو يمثل «تدخلا واضحا في العملية القضائية ينطوي على خطر زعزعة الثقة في حكم القانون في تركيا. ومن جانبه دافع أردوغان عن هذه المحادثة امس الأول، قائلا: «ما من شيء طبيعي أكثر من أن أقول لوزير عدلي ان يتابع قضية عن كثب. مجلس أسواق المال قدم لي معلومات خطيرة. وهذا يتطلب مني ان اصدر تعليمات بالمتابعة الوثيقة للقضية».